

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

إن في عصر العولمة والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات، شهدت المعاملات البيع والشراء تطورًا سريعًا جدًا، ومن هذه المعاملات لها طريقة التوفير. أصبح أسلوب التسليف، أو بيع وشراء السلع المستعملة وشرائها، اتجاهًا سائدًا بين الجمهور لأسباب مختلفة، منها الجوانب الاقتصادية والاستدامة وأسلوب الحياة. ولا ينفصل هذا التطور عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التجارة الإلكترونية التي تسهل وصول المجتمع إلى شراء السلع المستعملة وبيعها. ومع ذلك، على الرغم من أن طريقة توفير هذه العديد من الفوائد، إلا أن هناك تساؤلات حول مدى صحة هذه الممارسة من منظور الشريعة الإسلامية. كان فالإسلام ينظم مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المعاملات المباحة مثل البيع والشراء. ولذلك، من المهم فهم نظام بيع السلع المستعملة وشرائها وفقًا لآراء علماء المذاهب: الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.¹

¹ Ikit, Rahmat, dan Abdul, *Jual Beli dalam Perspektif Ekonomi Islam* (Yogyakarta: Gava Media, 2018), 17.

يجذب القانون التورق المعروف بالتورق في الفقه الإسلامي الاهتمام بسبب تعقيده في نظر المذاهب الأربعة الرئيسية. وتنطوي هذه الممارسة على بيع السلع مع الاتفاق على إعادة شرائها بسعر أعلى في المستقبل، وغالبًا ما تستخدم لغرض الحصول على النقد السريع دون قروض مباشرة. وتكشف وجهات نظر المذاهب الفقهية الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية عن مناهج مختلفة في صحة هذه المعاملات وشروطها. فمنهم من قال بجواز البيع في البيع والشراء المباشر، ومنهم من قال بجواز البيع والشراء غير المباشر، ومنهم من قال بجواز البيع والشراء غير المباشر. ففي هذه الحالة يعتبر بيع وشراء السلع المستعملة صحيحاً إذا استوفى شروط العقد وأركانه، أما إذا لم يستوف شروط العقد وأركانه فلا يصح البيع والشراء.^٢

أما المذهب الحنفي، الذي يحظى بأغلبية الأتباع في بعض المناطق الإسلامية، فيرى جواز التورق بشروط معينة. إن تعاليم الإسلام في المعاملات تعاليم ومرنة يمكن أن تستوعب مختلف المستجدات في المعاملات الحديثة، ما دامت لا تتعارض مع نصوص القرآن والسنة، وليست تعاليم جامدة أو ضيقة أو متشددة.^٣ وقد أكد الإمام أبو حنيفة وأتباعه على أهمية

² Muthia Rizky dan Rachmad Risqy Kurniawan, "Praktek Jual Beli Barang Bekas Dalam Tinjauan Fiqih," 22 Juni 2023, 5, <https://doi.org/10.31219/osf.io/mu749>.

³ Ahmad Ghani Saputra, Muhammad Ihsan Fariza, dan Radit Gunadi, "MENINJAU HUKUM BISNIS THRIFT SISTEM BAL DENGAN SYARIAT ISLAM" 1 (2023): 4.

الحفظ مبادئ العدالة والشفافية في كل معاملة اقتصادية، كما أكد الإمام أبو حنيفة وأتباعه على أهمية الحفاظ على مبادئ العدالة والشفافية في كل معاملة اقتصادية. أما المذهب المالكي، الذي كان الإمام مالك بن أنس رائده، فقد أجاز الاحتياط ما دامت لا توجد فيها عناصر التغرير أو الغرر والفاحش. ويؤكدون على أهمية اليقظة في المعاملات الاقتصادية والتأكد من فهم جميع الأطراف المعنية للشروط والأحكام جيداً قبل الالتزام بها.

يؤكد المذهب الشافعي، الذي أسسه الإمام الشافعي، على أن التورق جائز إذا لم ينطوي على الغش أو التلاعب بالأسعار يمكن أن يضر بأحد الطرفين. ويشددون على مبادئ العدالة والأخلاق في البيع والشراء، مع الشترط أن تتم جميع جوانب المعاملة بحسن النية وبدون الغموض المتلبس.⁴ أما المذهب الحنبلي، الذي يتبناه أتباع الإمام أحمد بن حنبل، فيرى أن الغرر في البيع والشراء ممارسة مبررة طالما أنها لا تخالف المبادئ الأساسية للشريعة الإسلامية. ويؤكدون على الاحتياط في التأكد من أن المعاملة لا تنطوي على أي عناصر ضارة أو مشبوهة. على الرغم من أن المذاهب الأربعة لها وجهات النظر المختلفة قليلاً حول التورق، إلا أنها جميعاً تراعي مبادئ الأخلاق والعدالة والحكمة في النظر إلى صحة المعاملة. يمكن العثور على دراسات متعمقة حول وجهات نظر المذاهب الأربعة في المؤلفات الكلاسيكية مثل

⁴ Agus Fakhriana, "Bay'i Al- I'nah Dalam Konstruksi Pemikiran Syafi'i," *Jurnal Hukum Islam*, 7 Desember 2015, 39, <https://doi.org/10.28918/jhi.v13i1.493>.

”المبسوط“ للمذهب الحنفي، و”الموطأ“ للمذهب المالكي، و”المجموع“ للمذهب الشافعي، و”المغني“ للمذهب الحنبلي، وكذلك في المجالات الأكاديمية التي تبحث في تطبيق الشريعة الإسلامية في سياق المعاملات الحديثة. وللمذاهب الأربعة وجهات النظر المختلفة في مختلف المسائل الفقهية، بما في ذلك البيع والشراء. لذا، فإن هذه الدراسة ستناقش بعمق آراء في كل المذاهب من الفقهية في حكم البيع والشراء حتى يتمكن المسلمون من إجراء هذه المعاملة وفقاً بالشريعة.^٥

تستكشف دراسة ”تجارة التوفير في آراء المذاهب الأربعة“ آراء الأئمة المذاهب الإسلام الأربعة الرئيسيين الإمام أبو حنيفة والإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل بشأن الممارسة الاقتصادية المتزايدة الشعبية لشراء السلع المستعملة أو المستعملة، والمعروفة باسم التوفير. لا يعتبر هذا المنهج وثيق الصلة من من نظر الإسلام، بل يثير أيضاً الأسئلة على القانونية العميقة في سياق العصر الحديث. على سبيل المثال، اشتهر الإمام أبو حنيفة بمنهجيته الدقيقة في القياس عن تفسير القوانين الإسلامية المتعلقة بالعقود والمعاملات. ربما كان الإمام مالك، الذي كان مهتماً بالعادات والممارسات المحلية في المدينة، سيتخذ على الأرجح منهجاً مختلفاً في تقييم صحة طريقة التورق استناداً إلى السياق الاجتماعي والاقتصاد المحلي.

⁵ Alfarisi Salman, “Jual Beli Thrifting Perspektif Hukum Islam Dan Hukum Positif (Studi Kasus: Toko Brengsecond_Store Depok)” (t.t.), 14.

ويمكن للإمام الشافعي، بتركيزه على أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أن يقدم وجهة النظر أكثر تحديدًا في معاملة بيع السلع المستعملة وشرائها استنادًا إلى معرفة ودقة مصادر الحديث. في حين أن الإمام أحمد بن حنبل الذي يتمسك بالأصول النصية على تفسير الشريعة الإسلامية، قد يقدم وجهة النظر أكثر تحفظًا فيما يتعلق بالأحكام التي ذات الصلة في سياق البيع والشراء. والبيع والشراء يتم من طرفين هما البائع والمشتري حيث لا يكون المبيع منفعة أي عينا ولا منفعة البضع، أو يمكن تعريفه بأنه التفاق على تبادل السلعة أو العقار له قيمة خاصة به برضا البائع والمشتري.⁶

ويمكن الملاحظة الفجوة البحثية على هذا السياق من خلال عدم وجود الدراسات المتعمقة المقارنة بشكل صريح بين آراء أئمة المذاهب الأربعة في منهج التوفير. كما أن الافتقار إلى المؤلفات التي تناقش على وجه التحديد وتطبيق الشريعة الإسلامية على الممارسات الاقتصادية الحديثة مثل التورق هو أيضًا جزء من هذه الفجوة البحثية. كما أن محدودية البيانات التجريبية والتحليلات القانونية الشاملة في المصادر الأولية مثل كتب الفقه أو فتاوى العلماء هي أيضًا ثغرات يمكن سدها.

⁶ Adiwarman dkk, *Riba, Gharar, dan Kaidah-kaidah Ekonomi Syariah* " Analisis Fiqh dan Ekonomi (Jakarta: Rajawali Pers, 2015), 33.

يوجد في تجارة التوفير نظام البالات، وهو في سياق التوفير لطريقة بيع الملابس المستعملة بكميات كبيرة (عادةً ما تكون الملابس مستوردة متبقية) معبأة في بالات أو أكياس. وفي هذا النظام لا يعرف البائعون والمشترون في الغالب حالة الملابس الموجودة في البالات وجودتها قبل فتحها. ويثير هذا الأمر بعض القضايا الفقهية في البيع والشراء لرأي المذاهب الأربعة (الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي)، خاصة فيما يتعلق بعامل الغرر والجهالة والصدق في المعاملات واليقين في عقد البيع والشراء.

على الجانب الآخر من الدراسة، يقوم صاحب المحل ببيع ملابسه المستعملة إما بشكل فردي أو على شكل جماعي أو بالجملة في المحل. فيما يتعلق ببيع وشراء الكرة أو الكيس ثم يتم فرزها مرة أخرى على شكل أكياس صغيرة أو كبيرة ثم يعيد بيعها على شكل كرة أو كيس واحد إلى البائع من زبائن محله. ولذلك، فإن البيع والشراء في الأكياس لا يزال غير واضح المعالم حول محتويات الكرة أو الكيس من الثياب من حيث النوعية والكمية. وبناء على ما ذهب إليه علماء المذاهب، وهو قول الفقهاء الشافعية أن بيع وشراء الأعيان الغائبة غير جائز، سواء ذكر المبيع وقت العقد أو لم يذكره لما فيه من الغرر.^٧

⁷ dkk Abdul Hayyie al-Kattani, *Wahbah Az-Zuhaili: Fiqh Islam*, terj, vol. 5, 2010, 130.

ومن خلال النظر في علي نظرة قانونية و اجتماعية و اقتصادية لأئمة المذهب الأربعة، بالإضافة إلى سد الفجوة البحثية القائمة، من المتوقع أن توفر هذه الدراسة فهماً أكثر شمولاً لأهمية القوانين الإسلامية وقابليتها للتطبيق في الممارسات الاقتصادية المعاصرة مثل التوفير.

ب. تحديد المسألة

تكون تحديد المشكلة من الخلفية المذكورة أعلاه هذان:

١. ما نظر أئمة المذاهب الأربعة في حكم البيع والشراء بطريقة الثريفتينغ (*thrift*)؟
٢. ما نظر أئمة المذاهب الأربعة في حكم البيع والشراء بطريقة الثريفتينغ (*thrift*) بالبال؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث فهي كما يلي:

١. معرفة رأي أئمة المذاهب الأربعة في حكم البيع والشراء بطريقة الثريفتينغ (*thrift*).
٢. لمعرفة رأي أئمة المذاهب الأربعة في حكم البيع والشراء بطريقة الثريفتينغ (*thrift*) بالبال.

بالبال.

د. أهمية البحث

هناك عدة أهمية لهذا البحث من الناحيتين النظرية والعملية على النحو التالي:

أ. الأهمية النظرية:

أ. أن يكون هذا البحث معرفة لنظور العلوم في مجال فقه المعاملات، وخاصة فيما يتعلق ببيع وشراء السلع المستعملة.

ب. أن يكون هذا البحث يوفر فهماً شاملاً لوجهات النظر المختلفة للمذاهب الأربعة في البيع والشراء.

ب. الأهمية العملية:

أ. أن يكون هذا البحث للمجتمع المسلم في إجراء معاملات البيع والشراء المربحة وفقاً للشريعة الإسلامية.

ب. أن يكون هذا البحث في مجال الأعمال الادخارية بحيث تتم إدارة الأعمال وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

هـ. البحوث السابقة.

وفي سياق الأعم، فإن البحث الذي يركز على حكم البيع والشراء بطريقة التورق، أي بيع وشراء السلع المستعملة التي لا تزال صالحة للاستعمال في نظر أئمة المذاهب الأربعة، يبين عن كيفية تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في المعاملات التي تتضمن على السلع المستعملة.



رقم	البحث الذي كتبه	منهج البحث	نتائج البحث	وجه الاختلاف
١	المجلة الحكمة: مراجعة فقه المذاهب الأربعة في بيع وشراء السلع المستعملة الثالثة (دراسة حالة في سوق سورابايا للسلع المستعملة)	تقديم استعراض لفقه المذاهب الأربعة فيما يتعلق ببيع وشراء السلع المستعملة الثالثة في سوق سورابايا للسلع المستعملة	يؤكد على أنه حتى لو لم تكن البضاعة في حالة ممتازة، فلا تزال هناك شروط يجب توافرها حتى تكون المعاملة صحيحة بموجب الشريعة الإسلامية.	وصف حالة البضاعة والتمن المتفق عليه، وكذلك الشروط الأخرى المنصوص عليها في كل مذهب. ^٨
٢	الجامعة سونان كاليجاغا يوجياكارتا "قانون بيع وشراء السلع المستعملة من خلال الأنظمة الإلكترونية بطريقة الدفع عند الاستلام من منظور الشريعة الإسلامية"، رسالة	استكشاف قانون بيع وشراء السلع المستعملة من خلال نظام البيع عبر الإنترنت بطريقة الدفع عند الاستلام في منظور الشريعة الإسلامية.	يسلط هذا البحث الضوء على أنه على الرغم من أن المعاملة تتم عبر الإنترنت، إلا أن مبادئ الشريعة الإسلامية مثل وضوح السعر، وشروط السلع المتفق عليها، وإجراءات	يعكس هذا البحث تكييف المبادئ الشرعية الإسلامية مع تطور التكنولوجيا والمنصات الرقمية في عالم الأعمال. ^٩

⁸ Hikmah, "Tinjauan Fiqih Empat Madzhab Tentang Jual Beli Barang Bekas yang Rusak (Studi Kasus di Pasar Loak Surabaya)," *Jurnal Al-Hikmah*, 2020.

				الدفع المتوافقة مع الشريعة الإسلامية لا تزال سارية.	
٣	الجامعة الحكومية سالاتيغا، ”قانون بيع وشراء السلع المستعملة في المتاجر الإلكترونية“، أطروحة، دراسة قانون بيع وشراء سلع التوفير بنظام الإيداع في المتاجر الإلكترونية	يبين أن هناك فرقاً كبيراً في التعامل مع المعاملات المباشرة والموكلة من منظور الصحة الشرعية.	يؤكد هذا البحث على أهمية فهم مبادئ الشريعة الإسلامية في كل مرحلة من مراحل المعاملة، سواء في السياق المادي أو الرقمي. ^{١٠}		

⁹ Naufal Abi, “Hukum Jual Beli Barang Bekas Melalui Sistem Online dengan Metode COD (Cash On Delivery) dalam Perspektif Hukum Islam” (Yogyakarta, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2021).

¹⁰ Ilham Alfi, “Hukum Jual Beli Barang Thrift dengan Sistem Titip Jual di Toko Online” (Salatiga, IAIN Salatiga, 2020).

٤	مجلة الشرعية "الاعتبارات الشرعية الإسلامية في بيع وشراء السلع الإلكترونية المستعملة من منظور المستهلك".	دراسة اعتبارات الشريعة الإسلامية في بيع وشراء السلع الإلكترونية المستعملة من منظور المستهلك	يسلط الضوء على مسؤولية المستهلكين في التأكد من صحة السلع المشتراة، وكذلك الحقوق المرتبطة بشراء السلع المستعملة وفقاً للشريعة الإسلامية.	يؤكد هذا البحث على أهمية فهم مبادئ الشريعة الإسلامية في أعمال حقوق المستهلكين. ^{١١}
---	---	---	--	---

بشكل عام، تؤكد نتائج الدراسات الواردة في هذه المجالات على أهمية الفهم العميق لمبادئ الشريعة الإسلامية في جميع جوانب معاملات بيع السلع المستعملة و شرائها. وفي أحكام البيع وفقاً لمنهج "الثريفتينغ"، توفر المذاهب الأربعة إطاراً غنياً بالشروط والمتطلبات التي يجب تحقيقها لصحة هذه المعاملات وفقاً للشريعة الإسلامية. إن استخدام المنصات الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمتاجر الإلكترونية يشكل تحديات جديدة تتطلب تكييفاً مرناً لمبادئ الفقه الإسلامي، مع الحفاظ على اتساقها مع القيم الشرعية. لذا، فإن امتلاك فهم

¹¹ "Pertimbangan Hukum Islam Terhadap Jual Beli Barang Bekas Elektronik dalam Perspektif Konsumen," *Jurnal Al-Syariah*, 2019.

شامل لأحكام الشريعة الإسلامية في سياق بيع السلع المستعملة و شرائها يصبح أمراً ضرورياً لمواكبة تطورات السوق المستمرة، سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

و. منهج البحث

أ. نوع البحث:

هذا البحث عبارة عن دراسة مكتبية ذات منهج وصفي. وقد اختار الباحث هذا المنهج لاستكشاف آراء علماء المذاهب الأربعة في حكم التعزير بشكل عميق وشامل.^{١٢}

ب. مصدر البيانات:

أ. البيانات الأولية: كتب الفقه في المذاهب الأربعة مثل: (المبسوط، والموطأ، والمجموع، والمغني) وغيرها من كتب المذاهب الأخرى.

ب. البيانات الثانوية: المقالات الصحفية والكتب والمصادر الأخرى ذات الصلة مثل فتاوى العلماء المعاصرين والكتابات الأكاديمية ذات الصلة.

¹² Miza Nina Adlini dkk., "Metode Penelitian Kualitatif Studi Pustaka," *Edumaspul: Jurnal Pendidikan* 6, no. 1 (1 Maret 2022): 974, <https://doi.org/10.33487/edumaspul.v6i1.3394>.

ز. طريقة جمع البيانات:

دراسة المكتبية: جمع ومراجعة الأدبيات ذات الصلة. تتم دراسة الأدبيات في البحث عن طريق جمع المعلومات من مختلف الأدبيات المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة دون الحاجة إلى إجراء التجريبات أو الملاحظات المباشرة.

فيما يلي الخطوتين الرئيسيتين اللتين سيتم تنفيذهما في هذا البحث:

١. الملاحظة الى المكتبة: تتضمن هذه الخطوة على إيجاد المعلومات واختيار مصادر الموثوقة وذات الصلة، مثل الكتب والمقالات الصحفية والتقارير البحثية والأطروحات واختيارها والأطروحات والمنشورات الرسمية. يمكن أن تكون هذه مصادر البيانات الأولية (نتائج بحثية مباشرة) والبيانات الثانوية (مراجعات أو تحليلات لمؤلفات أخرى)، وكلاهما يوفر وجهات النظر المختلفة المهمة لإثراء البحث.

٢. تنظيم البيانات: تم تنظيم البيانات التي تم جمعها بعد ذلك على أساس الواضحة أو ذات الصلة بموضوع البحث. وتساعد طريقة التنظيم هذه في اكتشاف الأنماط المشتركة أو الثغرات المعرفية في الأدبيات الموجودة، بحيث يمكن لنتائج دراسة

الأدبيات أن تقدم النظرة العامة الشاملة عن الموضوع.

س. طريقة تحليل البيانات:

يتم استخدام تحليل المضمون لفهم الفقهية وتفسيرها الآراء للمذاهب الأربعة فيما يتعلق بالتخارج. سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال مقارنة آراء كل مذهب والبحث عن وجه التشابه.

ش. تنظيم كتابة البحث

الكتابة المنهجية هي عبارة عن تسلسل منظم لعدة أجزاء في البحث العلمي. وتتكون كتابة البحث من أربعة أبواب، يتألف كل منها من عدة فصول فرعية مترابطة وصفاً منظماً. وفيما يلي الكتابة المنهجية لهذه البحث:

الباب الأول: هو "مقدمة". ويحتوي هذا الباب على خلفية البحث، وتحديد المسئلة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، ومنهج البحث، و تنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني: يحتوي على النظرة العام عن حكم البيع والشراء بالشفعة عند أئمة المذاهب الأربعة، وقد تضمن هذا الباب بيان حكم البيع والشراء بالشفعة عند الأئمة المذاهب الأربعة.

الباب الثالث: يحتوي هذا الفصل على مناهج البحث، وأدوات البحث، وتقنيات البحث، وتحليل البيانات وغيرها. كما سيناقش هذا الفصل بمزيد من التفصيل نتائج البحث والنتائج التي تم إجراؤها وفقًا للعنوان.

الباب الرابع: هو الإختتام التي تحتوي على نتائج البحث و الإقتراحات.

